كان عربيا جيدا. وقال الفرزدق

مازلت اغلق ابوابا واحتى اتيت ابا عمرو بن عمار ومثل غلقت واغلقت

اجدت وجودت واشباهه وكان ابو عمرو ايضا يفرق بين نزلت وانزلت

ويقال ابان وابنته واستبان واستبنته والمعنى واحد وذا هنا بمنزلة حزن

وحزنته فى فعلت وكذلك بين وبينته

هذا باب دخول فعّلت على فعلت

تقول اشركتها وقطعتها فاذ اكثرت العمل قلت كسرته وقطعته ومزقته ومما

يدلك على ذلك قولهم غلطت البعير وابل معلطة وبعير معلوط وجرحته

وجرحتهم وجرّحته اكثرت الجراحات فى جسده وتقول ظل يغوسها السبع

ويوكلها اذا اكثر ذلك فيها وقالوا موتت وقرمت اذا اردت جماعة الابل او

غيرها وقالوا يجول اى يكثر الجولان ويطوف اى يكثر التطويف واعلم

ان التخفيف جائز كله عربى الا ان فعّلت ادخالها هنا لتبين الكثير

وقد يدخل فى هذا التخفيف كما ان الركبة والجلسة قد تكون معناهما فى الركوب

والجلوس ولكن بينوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصا كما ان هذا بناء خاص

للاكثر وكما ان الصوف والريح قد يكون فيه معنى صوفة وريحة. قال الفرزدق

مازلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن سيار وفتحت

فى هذا احسن كما ان فعدة فى ذلك احسن وقد قال جل ذكره وعز جنات عدن

مفتحة لهم الابواب وقال تعالى وتبارك وفجرنا الارض عيونا فهذا وجه

فعلت وفعّلت مبينا فى هذا الباب وهكذا اصفته

هذا باب فُعِل ما طاوع الذى فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل

وذلك

وذلك قولهم كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى

وبعضهم يقول فاشتوى وغممته فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف وقطعته

فانقطع ونظير فعلته فانفعل وافتعل افعلته ففعل نحو ادخلته فدخل واخرجته

فخرج ونحو ذلك وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك

قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطرد يعنى انهم استغنوا عن

لفظه بلفظ غيره اذ كان فى معناه ونظير هذا افعلته فتفعّل نحو كسرته فتكسر

وعشيته فتعشى وغديته فتغدى وفاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول

وفتحت اليا لان معناه معنى الانفعال والافتعال يقول معناه معنى ينفعل

فى فتحه اليا فى المضارع كذلك تقول تناول يتناول فتفتح اليا ولا تكون مضمومة

كما كانت يناول لان المعنى للمطاوعة معنى انفعل وافتعل ونظير ذلك فى بنات

الاربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل نحو معددته

فتمعدد وصعررته فتصعرر. واما تقيس وتنزر وتتمم فانما يجرى على كسرته

فتكسر كانه قال تممه فتتمم وقيسه فتقيس كما قال نزرتهم فتنزروا وكذلك

كل شيء على زنة فعللة عدد حروفه اربعة احرف ما خلى افعلت فانه لم يلحق

ببنات الاربعة

هذا باب ما جاء فُعِل منه على غير فعلته

وذلك نحو جن وسل وزكم وورد وعلى ذلك قالوا مجنون ومسلول ومزكوم

ومحموم ومورود وانما جاءت هذه الحروف على جننته وسللته وان لم يستعمل

فى الكلام كما ان يدع على ودعت ويذر على وذرت وان لم يستعمله استغنى عنهما

بتركت واستغنى عن قطع بقطع وكذلك استغنى عن جننت ونحوها بافعلت

فاذا قالوا جن وسل فانما يقول جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وفسل

Copyright © King Saud University